

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقرن الاحكام في عللها وقرن الحكم بعلته يفيده ثلاثة فوائد الفائدة الاولى زيادة طمأنينة النفس لأن الانسان متى علم - 00:00:17

الحكمة من الحكم ازدادت ثمانين له والنفس البشرية لا شك انها عندما يحصل لها زيادة علم فانه ابلغ في الطمأنينة كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له الله لما قال رب ارني كيف تأتي الموتى قال الله له - 00:00:39

او لم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي ولهذا نجد الصحابة انفسهم وهم اشد الناس ايمانا واقواهم ايمانا بالرسول عليه الصلاة والسلام يسألونه عن بعض الاشياء الذي تخفي عليه لما وضع الجريدة على القبرين - 00:01:00

الذين يعذبان ماذا قال قالوا لما صنعت هذا يا رسول الله فاخبرهم قرن الاحكام بالعلل فيه هذه الفائدة العظيمة وهي زيادة ليش؟ الطمأنينة فان الانسان يأتي بالحكم ويلتزم الحكم اذا علم علته ونفسه مطمئنة تماما - 00:01:19

الفائدة الثانية بيان ان هذه الشريعة الاسلامية مبنية على الحكم ووضع الاشياء في مواضعها وليس تشريعات خالية من من الحكم وهذا هذه فائدة عظيمة ولهذا لا تجد شيئا بالشريعة الاسلامية - 00:01:45

الا وله حكمة فاما ان تكون معلومة لنا واما ان تكون افهاما قاصرة لكن من حكمتها الابتلاء ان الله تعالى يبتلي الانسان بعبادة فيقوم بفعلها وهو لا يأتي ما الحكمة فيها - 00:02:07

وهذه حكمة لا شك انها تبين ايش زيادة التبعيد والتذلل لله عز وجل وان مقام الانسان ان يقول سمعنا واطعنا الفائدة الثالثة انه اذا كانت هذه العلة متعدية امكن القياس - 00:02:24

على المعلوم في حكمه اذا كانت العلة متعدية امكن القياس مثال ذلك قول الله تبارك وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم او لحم خنزير فانه - 00:02:44

فانه رجس وقول وحديث انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ابا طلحة فنادى يوم خيبر ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رزق هنا نقيس على ذلك - 00:03:05

كل رزق كل رجس ونقول كل رجس فهو حرام والرجس هو النجس وهذا من القواعد المقررات ان كل نجس حرام وليس كل حرام نجسة السم مثلا وليس بنجس الدخان حرام - 00:03:23

وليس بنجس لكن لحم الخنزير نجس فهو حرام فهاتان القاعدتان مفيدتان كل نجس فهو حرام وليس كله حرام نجسة وهذه ثلاثة فوائد في ذكر العلة الحكم ومن فوائد هذه هذه هذا الحديث - 00:03:48

ان الله سبحانه وتعالى قد يقدر للانسان ما يهتدي به الى ضالتهم او تأتي الضالة نفسها مأخوذة من قوله لا رد لها الله عليك وحينئذ ينبغي لك ينبي على هذه الفائدة - 00:04:14

ان تلجم الى الله عز وجل كلما ضاع لك شيء تقول اللهم رده علي لان الذي يريد هو هو الله سبحانه وتعالى فقد يأتي الرد بدون فعل اي سبب من الانسان - 00:04:29

ودليل ذلك قصة القصة التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل الذي ضاعت ناقته وعليها طعامه وشرابه. فلما ايس منها نام تحت الشجرة ينتظر الموت واذا بخطامها قد تعلق بالشجرة - 00:04:44

فأخذه وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح من الذي ردها عليه الله عز وجل والا فالرجل قد تعب وايس منها فالهم

انه اذا حصلت ظياع لك لا ضاء من اي شيء من اموالك - 00:05:03

الجأ الى الله عز وجل فان الله تعالى قادر على ردها ويؤخذ من هذا ايضا ان ما كانوا في الجاهلية يستعملونه من الاستعانة بالجن في رد الضالة وما اشيه ذلك باطل - 00:05:23

وكذلك الاستعاذه بسيد الجن في المكان باطل لأن هذا كله إنما يملكه من الله عز وجل نعم ايش ليش نعم خيرا في معاملته يعني تغير الناس وكترا الكلام من خلف الشخص - 00:05:40

فهل ينبغي له ان يتكلّم دائماً ويسأّل من رأى انه تغييراً او يقول مسألة وان لم يكن فله كيف يعني الناس تغيروا شخص متطابق وهو متغير الوجه عليك او متغير الكلام لك - 00:06:07

باعتباري انه قد بلغه الشيخ من كثرة ما يدرؤن فهل لي نفس المعلومة؟ يعني مثلا اذا شعرت من شخص ان في نفسه عليك شيئا؟ نعم
لا لابد لابد لأن هذا الذي اجده في نفسه - 00:06:25

يتعدد يتعقد حتى يكون عنده حقيقة فلا بد ان تبين تونى والله كانك كتيب كانك اليوم في نفسك شيء على لكن ترى بعض الناس موسوس اذا لقاك واذا لقيك ولو كان وجهك اوسع من - 00:06:40

نعم من كل شيء قال أنا وش أنا مسوبي؟ عسى ما بنفسك على شيء هذي لا ما تجوز فيها مضائقه للإنسان تليم؟ والله انت ياشيخ بالنسبة نظرا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

اما رأيت فيها اقتناع لصاحبك وان وان نفسه تطيب بهذا اذا قلت فان المساجد لانه اذا بینت لولا يطمئن اكثر فقلها وان كان من المجادلة ان يجادلك المقصود ان تقول رده الله عليك. لا نفس رد الله عليك. ها - 00:07:23

لأن بعض الناس كاهم ما يتحمل وما يدرى عن الحكم بعض الناس وعنده كبر بعد على الناس ما يقولون في هذا يقول اذا كان الرجل
لو قلت لا رد الله عليك - 00:48

ادا اذا عطس - 00:08:00

فلا نشمته ولكن اقول له هذا ثم اقول يا اخي انا لم اقل هذا الا باامر النبي صلى الله عليه وسلم واقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بهذا - 00:08:14

ولكن الان اذا كانت تبكي تتوب فانا واياك ندعوا الله. اللهم رددتها عليه يفرح ويكيفليس كذلك؟ جزاك الله خير يا شيخ نعم يحيى
الاصوات ايش؟ الاصوات في المسجد بأي شيء رفع صوته في المسجد - 00:08:25

اما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانه منهي عنه حتى ان عمر رضي الله عنه لما سمع رجلين قد ارتفعت اصواتهما قال
لولا انكم من يعنى ما من اهل الطائف - 00:08:50

يعني لو كنت ما من اهل البخل لاوجعتكم ضربا اما المساجد الاخرى فلا شك انه من الادب خفض الصوت بلا شك نعم لا فرق تقول لا رد لها الله على صاحبها - 00:10:09

ما له ذنب يا شيخ صاحب ها طيب اذا كان ما له ذنب يعني انه انشدتها **آآ** يعني بدون ادری منه فلا فلا يقبل الدعاء اي نعم يدعو لانه **الاصل انه ما انشده هذا الا باذنه - 00:28**

او بعلمه انه راضي التدريس للمسجد وبين انشاده من حيث ان كونه لا بد ان يكون مضمون الشعر حسن ينظر تدريس الشعر الباطل
لبيبين بطلانه لا يأس به بشرط ان يكون المستمعون محصورين - 00:09:49

ما تخشى فتنته اما اذا كان يحضر من يفهم ومن لا يفهم فلا يدرس اصلا نعم هذا فيه بقية سؤال ها نعم ثم ارفع صوتي مم اي
هذا لا باس به - 00:10:13

هذا مسأله جيدة يعني فقد البشر ليس كففة الاموال لأن البشر ليس مالا فيلحق الضالة فلا بأس ان يسأل من اين الصبي وما اشبه ذلك ولكن الا يمكن ان نجعل مثلا ورقة - 00:10:37

نكتب على لصق على ظهر الطفل نعم يمكن انا اشوف بعظ الاجانب مكتوب عليهم تو مثلا ايران ماليزيا بغداد وما اشبه ذلك ما يمكن هذا المهم لا ارى هذا ارى انه لا يأس به - 00:10:59

ارى انه لا يأس به نعم ايها ايها ايش ها ايها من المال اما الضائع من البشر ما جرى له البحث الا بسؤال لا لا باش هلاً نعم. قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم رجلا هذا يشمل الجاهل وغير الجاهل. نعم. وكما وجه تعذير الجهل يعني الا يعد لان هذا على اثر عام - 00:11:24

هذا لما كان عام صار لا فرق فيه المقصود التعذير على الفعل بغض النظر عن الفاعل حتى الذي لم يحمد الله عند عند العطاس قد يكون جاهلاً نعم هل يجزئ - 00:11:56

الحادي. ها؟ ابي هريرة. احكي قول ابي هريرة الحديث. نعم نعم وشنبي نقول؟ يقول قال رسول الله صلى الله عليه لا يعني كانك تروي له الحديث لا ما هذا تعليم يكون - 00:12:11

هذا تعليم وليس بدعا. نعم اذا اذا اوتني نعم فهل له نكب صاحبها بمكبر الصوت؟ هذه المسألة اللي ذكرناها هل طلبوا من من ضاع له المال مثل طلب المال قلنا لا يدخل لكن الاولى ان يجلس عند باب المسجد ويتكلم. يكبر الصوت - 00:12:30

حتى الصوت ليس فيه يأس ان شاء الله تعالى لان هذا ما قصد ما طلب المال لنفسه وانما اراد رد الضالة الى والنتائج التي تكون في المساجد يعني عادة هذه تنتجها بعض الشركات على سبيل الدعاية. وتوضع في المساجد. هو يكتب احياناً عليه يعني هدية من شركة كذا. هم - 00:12:55

فهذا محض هل هل قصدتم الدعاية على كل حال لانه اكثر اللي يقرؤونه ما هم رايحين يشووفون الدعاية لكن اذا كان كذلك يطمس على الورقة اللي فيها الدعاية اسم هالشي هذا - 00:13:17

مع ان ما حاجة اليها في الوقت انا عندي ما في حاجة لان غالباً المساجد مكتوب فيه لوحة يبين فيها وقت الاذان ووقت الاقامة وهذا اهم ما يكون عند الناس. في بلادنا ما يخلو مسجد من تقويم بهذه الطريقة - 00:13:35

قال ما اظن ان شاء الله ما فيها اساس عدم الاحسان لكن اذا كان يخشى مثل ان يكون فيها صورة شركة واسمها على وجه مكبر فهذا يوضع عليها ورقة بيضاء وخلاص - 00:13:53

تم الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين مر علينا ان الانشاد في المسجد ان اشاد الشعر في المسجد جائز لكن بشروط رفعتك - 00:14:09

نعم ان يكون في مصلحة هاه الا يشوش على المسلمين يحبى الشوط الاول ان يكون موضوع السير مفيداً. نعم لا تنفعني الا يجيء احداً. الشرط الثاني الثالث الله يجتمع عليه جماعة - 00:14:28

نعم طيب فهل في هذا دليل من السنة على جواز الانشاد في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم قرار من اقر منه حسان المادة قوله ورسوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:48

الا يقول قائل ان حسان متهم لانه اراد ان يدفع عن نفسه رضي الله عنه الصحابة كلهم عندهم يعني هذا غير وارد بالنسبة للصحابه والدليل على هذا ان عمر اقتتنع بهذا الشيء ولم ينكر عليه - 00:15:13

طيب سمع رجلا يقول من حفظ لي الجمل الاوراق احمد وهو في المسجد يقول له لا رده الله عليك طيب قوله لا ردها الله قبر او او دعاء دعاء هل يأتي الدعاء بلفظ الماضي - 00:15:35

نجد من الذي امرنا؟ من الذي امرنا ان نقول هذا ها هذى صلى الله عليه وسلم هذه ماضي بمعنى الدعاء. طيب هل يقال فان المساجد يا وليد يقال فان المساجد - 00:16:06

لم جمع لهذا اولى يقال ها لا يعني الحديث مش عليه ايه يقال انها تقال الاول الجزء الثاني تعليم لما قبله وقيل والثاني لما قبله فينظر الى يعني اذا قلنا فهذا ان قوله فان المساجد داخلة ضمن مقول القول - 00:16:26

فنقولها وان قلنا انها تعليل من من النبي صلى الله عليه وسلم بحكم اصبر اذا قلنا له تعليق من الرسول فلا نقولها. طيب وما دام وما

دام ذلك محتملا ننظر يا عبد الرحمن ابراهيم - [00:16:56](#)
الى ما تقتضيه المصلحة فان اقتضت المصلحة ذكرها ذكرناها والا اتركناها - [00:17:16](#)